

انتهى لفظه وقد مر ربط الكلام في هذه المسألة فلا تعيده فتذكر وتدبر ولكن مما ينبغي عليه  
 ههنا ان الفاعل العارف السبر وارى اورد في شرح الجوشن في الرد على المشكك العالم بان  
 عرضه تعالى من ايجاد العالم اصال المنفع الى الغيبن العناية في الابدان وان كان حسدا  
 الا اصال فهو اما ان يكون له ما يحدى به امر في الخارج او لا فعلى الثاني لا يكون غاية  
 للايجاد وعلى الاول فهو اما واجب ممكن على الاول يتعد والواجب على الثاني  
 منقل الكلام الى غاية يقتضيل فان قلت كل شئ غير العائنه له غاية بخلاف العائنه  
 فانها غاية بنفسها قلت العائنه ما يكون منشار لفاعلية الفاعل فتقولك غاية بنفسها  
 قولك منشأ للفاعلية بنفسها فيلزم ان يكون غيره تعالى موجود مستقل فيوجد غيره موجوده  
 مستقل اذ الابدان فرع الوجود فلو كان في وجوده محتاجا اليه تعالى لكان في منشأ  
 للفاعلية محتاجا اليه تعالى وكان هو تفرقة اذ لا معنى للعائنه الا المشار فاعلية  
 الفاعل ههنا انتهى كلامه بقدر الحاجة اقول فيه نظرا ما اولافانه فرق ما بين منشأ  
 فاعلية الفاعل وبين الفاعل نفسه والاول له وجود ذهني ضعيف ليس بفاعل للموجود  
 الخارجى الا بواسطة الفاعل نفسه بخلافه فانه فاعل بنفسه فانه وجوده فلا يلزم من كونها  
 منشأ الفاعلية الفاعل بنفسها ان يكون فاعلا مستقلا غيره سبحانه واثانها ان ثبوت  
 لنفسه ضرورى ولا يلزم منه ان يكون خارجا عن دائرة الامكان كما ان الاشياء في كونها  
 زمانية محتاجة الى الزمان والزمان ليس له زمان آخر هو زمان بنفسه ولكن لا يلزم  
 منه كونه غير مستقل لى فاعل لوجوده فكذا العناية واذن فالحجة صحيحة والابراود مع الجواب

لیس شیء ولما کان انشا هذه الاصل فی ایام شدة الباس والضرر فتمتها بما سئل

کم عالم اعیت مذاہبہ  
وجاہل جاہل تعتاه مرزوقا  
ہذا الذمی ترک الاولیام حائرة  
وصیر العالم الخسریر زندقا

الطفر الی قدس برہ

ارید بسطہ کف متعین ہا  
والدہر یس آالی وقینتی  
اہبت بالخط لونا دیت استعما  
لعلہ ان بدافضیہ تقصم  
وان علانی من ولی فلا عیب  
لی اسوۃ بالخطاط لشمس عن زحل

ہو چکیں غالب بائیں بتمام

ایک مرگ ناگہانی اور ہے

## قولہ علیہ السلام

## یا محیب الدعوات

ہذه مسألة قامت علیہ المعركة بین الناس تشعبوا فیہا شعبا الفرقة الاولی من

انكر الہ عالشانیة من حوزہ وقال باستجابہ او جوابا ثالثة من ذاك کل علیہ عجا

عن إحصالات المقام تصرف في معنى الاجابة والدعاء وغيره لى ما لا علاقة له بحكم  
 النزاع حجة العصبية الاولى من وجود الاول ان المطلوب بالدعاء ان كان معلوم الوقوع  
 عند الله كان واجب الوقوع فلا حاجة الى الدعاء وان كان غير معلوم الوقوع كان ممتنع  
 الوقوع فلا حاجة ايضا الى الدعاء الثاني ان حدوث الحوادث في هذا العالم لا بد من  
 انتهاءها بالآخرة الى المؤثر القديم الواجب لذاته والالزم اما التسلسل واما الدور  
 اما وقوع الحوادث من غير مؤثر وكل منها محال اذا واجب انتهاءها بالآخرة الى المؤثر  
 القديم فكل ما يقتضى ذلك المؤثر القديم وجوده اقتضاه اقديما ازليا كان واجب  
 الوقوع وكما لم تفيض المؤثر القديم وجوده اقتضاه اقديما ازليا كان ممتنع الوقوع فلم  
 يكن للدعاء اثر لبيته والثالث انه تعالى علام الغيوب يعلم خائفة الاعين وما  
 تخفى الصدور فانه حجة بالداعي الى الدعاء الرابع ان المطلوب بالدعاء ان كان  
 من مصاح العبد فاجود المطلق لا يعلمه وان لم يكن من مصاح لم يجز طلبه وان من  
 اجل مقامات الصديقين محلا ونقل الرضا بقضائه والله عاينا فيه لانه شغل  
 بالالتماس تزج لم اذ النفس على مراد الله وطلب محصة البشرية والساوس ان الدعاء  
 يشبه الامر ولهنى وذاك من العبد في حق المولى الكريم الرحيم سواد الباع روى  
 انه عليه السلام قال قال الله من شغل ذكرى عن مسألتي عطيتته اهل اعلى السالين  
 واجاب علامه الساجدين لمفسرين الفخر الرازي عن الاول بان متناقض لان استدام  
 الانسان على الدعاء ان كان معلوم الوقوع فلا حاجة في استغالكه بابطال الدعاء وان كان

معلوم عدم لم يكن له انكاره حاجته **اقول** هذا الجواب ضعيف جدا لانا نتحار الشق  
 الاول الفائدة في ابطال الدعا يجوز ان يكون على هذا التقدير كلف الناس عن شتمهم  
 فيما لا يعينهم ولا يجديهم وصيانة لادواتهم عن افضول كما ان العلماء قد يتعون من سعالهم  
 شرب الخمر وتعود به عندهم مع علمهم بجارية العادات القرآنية الحالية انه لا يتبع معناه  
 والفائدة فيه الاضرار والاضرار لعلة تنبئ عنه فمشله ههنا وكذا الشق الثاني لان  
 الابطال لما اشتمل على مصلحة كما قرناه لا يضر فيه عدم الوقوع وكفى فيه امكان الوقوع  
 كما لا يخفى فالعاطلة ههنا ان زعم علم الواجب بفعل العباد قبل وقوعها له وهو  
 باطل كما تقرر فاقدم الانسان على الله عاوان كان معلوما لله ولكن لا يلزم منه عدم  
 الحاجة الى ابطاله مطر لما اشير اليه في الشق الثاني ثم **اقول** لما كان الالهام  
 في هذه المسألة هو هذا السؤال او الدليل فحق لنا ان نبسط البيان في هذا الشأن  
 فنقول ههنا فرقان وكل منهما مسلك في حل هذا الاشكال احدهما للحكماء والثاني  
 للصفويين وكلاهما متعاربان في هذا المقام اذ قطعنا النظر عن الأصول المقررة  
 لهما اما الاولون فاجابوا عنه بان الموجودات الاشياء الكائنة في عالم الكون لغيا  
 مع كونها متقدرة بالاقدار السماوية وعلل القضاية مرتبطة بالاسباب المسببات  
 الارضية فكما ان الاكل والشرب مثلا لهما اسباب سابقة واصلتها يتم بها وقوعها  
 كذلك لقضاء الحوائج اسباب سماوية قدرية وعلل قضاية وموجبات ارضية يجوز  
 ان يكون منها اقتران الداعي وتضرعه في جناب الواجب الغياض جثا انه فيكون الدعاء

ضروريا واجبا من هذه الجهة والا فلا ينظر الطالب بالمطالب اذا اوروا بخلل في  
 سبب من سببها بفعله واذا العدم شي من سببها فلا يترتب عليه لمسبب المقصود  
 بالقاعدة العقلية كما اذا العدم شي من اعطال المادية او بصورية مثلا في المركبات  
 الطبيعية او الصناعية لا يقع ذاك المركب قطعا ولكن يرد ههنا اعضاء عسيرة وهوانة  
 قد تقر في مقده ان العالي لا ياتر عن السافل برهن عليه الرئيس في الاشارات  
 وغيره فكيف ياتر الواجب الحق جلشانه او يعقول العلية الفعالة المقدسة عن القوة  
 والاستعداد والبولانية عن النفوس الناطقة الانسانية السافلة ويحيل عاها فاجواب  
 عنه ان الشيخ الرئيس قد بلغ حق التحقيق فيه في كتاب التعليقاتا انما ان ياتي كل  
 تعليق منها مما يتعلق بهذه المسألة لانهما قد عارضت فوائد حجة تكلمية حكيمة ثم نردفه  
 بما له وما عليه حيث قال سبب احابة الدعوات في الاسباب مع الحكمة الهية وهي  
 ان يتوافق سبب عارض بل فيما يدعونه وسبب وجود ذلك الشيء معا عن البارئ تع  
 فان قيل فهل كان يصح وجود ذلك من دون الدعاء وموافاته لذلك ادعانا  
 لان علمها واحدة وهو البارئ ثم وهو الذي جعل سبب وجود ذلك الشيء الدعاء كما  
 جعل سبب صحته في المريض شرب الدواء وما لم يشرب الدواء لم يصح وكذلك الحال  
 في الدعاء وموافاته لذلك فالحكمة ما توافيا معا على حسب ما قدره قضى فالدعاء  
 واجب في توقع الاجابة واجب فان ابتعاشنا للدعاء يكون سببه من هناك يصير دعواتنا  
 سببا للاجابة وقال ايضا في تعليق اخر موافاة الدعاء بحدوث المردود ولا جليلهما

معلولا علة واحدة وربما يكون احدهما بواسطة آخره قال ايضا اذا لم يستجب له عارضة  
 الرجل وان كان ترمى ان العائنة التي يدعو لاجلها نافع فاسبب فيه ان العائنة النافع  
 انما يكون بحسب نظام اكل لا بحسب اذ ذلك الرجل وربما لا يكون العائنة بحسب نفعه  
 فذلك لا يصح استجابة دعائه وقال ايضا وبنفس الزكية عند الدعاء قد خفي عن علمها من  
 قوة تصيرها مؤثرة في العناصر فطارد عنها العناصر متصرفا على ارادتها فيكون  
 ذلك اجابة الدعاء فان العناصر موضوعة لفعل النفس فيها واعتبار ذلك في ابداننا  
 صحيح فانا اذا تخيلنا شيئا فتغير ابداننا بحسب ما يقضى احوال نفوسنا وتخيلانا قال  
 ايضا وقد يمكن ان يؤثر النفس في غير بدنها وقد تؤثر النفس في نفس غيرها كما يحكي عن  
 الالوهام التي تكون لاهل الهند ان صحت الحكاية وقد يكون المبادي الاول تستجيب  
 لتلك النفس اذا دعت فيما تدعو فيه اذا كانت العائنة التي تدعو فيها نافع بحسب  
 نظام اكله قال ايضا كل دعاء فانه لا يمنع ان يستجاب له وجه لا امتناعه انه يكون  
 معلوما للاول ثم وان كان بواسطة الداعي وكلما يكون معلوما له نعم فانه كان اذا لم  
 يكن هناك معلوم آخر يمانعه ومعنى مانعة للمعلوم الاخر الذي يمانعه مثلا ان يكون داع  
 يدعو على ان يلبوا رولوا رة يتم بفساد فمراجه ويكون معلوما له ان يفر من جانب آخر  
 ان ذلك المزاج يجب ان يكون صحيحا فلا يصح ان يكون له عا مستجابا وقوله منجاب  
 اخر من اسباب ذلك المزاج وان علم من اسبابه لا يجب ان يكون صحيحا كان  
 مستجابا فلا يكون هناك مانعة معلوم آخر ولذلك استجاب ان لا يدعوا احد على احد فانه

لا محالة قد علم في سابق علمه ان هذا الداعي يدعى فاذا ادعاه دل على انه كان معلوما له  
 وكلما كان معلوما له فلا يمتنع وجوده وقال ايضا الاول بعد هو سبب في لزوم المعلومات  
 له ووجودها عنه لكن على ترتيب هو ترتيب السبب والمسببات فانه سبب الاسباب  
 وهو سبب معلوماته فيكون بعض الشيء متقدما على بعض فيكون بوجه ما علمه لان عرف  
 الاول معلولها وبالحقيقة فانه كان علته كل معلوم وسبب لان علم كل شيء ومثال  
 ذلك انه علمه لان عرف الاول ثم ان لعقل الاول هو علمه لان عرف لازم العقل  
 الاول فهو ان كان علمه لان عرف العقل الاول ولو ازمه فوجه ما يكون سببا لان عرف  
 الاول عاره وليس يؤثر الداعي بالحقيقة في الاول بل هو في الحقيقة الموثر للداعي و  
 قال انه قد تضح لك ان لعقوس الاجرام السماوية ضربا من الضروف في المعاني الجزئية  
 على سبيل الادراك غير عقلي محض وان ما لها ان يتوصل الى ادراك الحوادث الجزئية  
 وذلك يمكن سبب ادراك تقاريف اسبابها الفاعلة والقابلة الحاصلة من حيث  
 هي اسباب ما ياتى الية وانما ينتهي الى طبيعية واردة في موجبة ليست ارادية  
 فآثاره غير حاتمة ولا جازمة ولا ينتهي الى التفسير فان التفسير اما قسرين طبيعية واما قسرين  
 عن ارادة واليهما ينتهي الى التحليل في التفسيرات اجمع ثم ان الارادات كلها كانت  
 بعد لم يكن فلها اسباب توافي فوجهها وليس توجد ارادة بارادة والالذسب  
 الى غير النهاية ولا عن طبيعية للمريد والالذسب الارادة ما دامت الطبيعية بل الارادات  
 يحدث بحدوث علل هي الموجبات الدواعي يستند الى ارضيات وسمويات و

ويكون موجب ضرورة لتلك الارادات اما الطبيعية فانها ان كانت اهنه  
 فهي اصل وان كانت قد حدثت فلا محالة انها تستند الى امور سماوية وارضيه عرفت  
 بجمع هذا وان لازم هذه العنصر وتصادمها واستمرارها تطامما ينجرت تحت الحركة  
 السماوية واذا علمت الاول وهيتة انحرافها الى الثواني فمن هذه الاشياء علمنا  
 ان النفوس السماوية وما فوقها عالمة بالجزئيات اما ما فوقها فعلمها على نحو كلي اما هي  
 فعلى نحو جزئي كما لبنا شر او المشاهد بالحواس فلا محالة انها تعلم ما يكون ولا محالة انها  
 تعلم في كثير منها الوجه الذي هو اصبوب الذي هو اصل واصح واقرّب من الخير المطلق  
 من الامر من الممكنتين وقد بينا ان التصورات التي لتلك لعل مبادي لوجودات تلك  
 الصور ههنا اذا كانت ممكنة ولم يكن هناك اسباب سماوية يكون اقوى من تلك  
 التصورات اذا كان الامر كذلك يجب ان يحصل ذلك الامر يمكن موجود الا عن  
 سبب ارضي ولا عن سبب طبيعي في السما بل عن تأثير لوجه بالهذه الامور الا ان  
 السماوية وليس هذا بالحقيقة تأثير بل التأثير لمبادي وجود ذلك الامر من الامور  
 السماوية فانها اذا عقلت الاول عقلت ذلك الامر واذا عقلت ذلك الامر  
 عقلت ما هو الاول بان يكون اذا عقلت ذلك كان ذلك لا يمنع فيه الا عدم علته  
 طبيعية ارضيه او وجود علة طبيعية ارضيه اما عدم العلة الطبيعية الارضية مثلا هي تكون  
 ذلك الشيء هو ان توجد حرارة فلا تكون قوة مسخنة طبيعية ارضيه فتلك المسخنة  
 تحدث للتصور الهادي لوجه كون الخير كما انها تحدث في ابدان الناس عن اسباب



من تصورات الناس على ما عرفت فيما سلف اما مثال اثنى فانيكون ليس للمنافع  
عدم سبب التسخين فقط بل وجود المبرد وقاتصور السماوي للخبر في وجوده ما يوجب  
المبرد في ذلك تفسير المبرد كما تفسر تصورنا الغضب السبب المبرد فينا فيكون اصناف  
هذه القسم حالات لا موطعية او الهامات تصل بالمستدعي او بغيره واختلفا  
من ذلك في ذي احد منها او جملة مجتمعة الى العناية النافعة ونسبة لتضخ الى  
استعداد هذه القوة كنية لتفكر الى استعداد البيان وكل غرض من فوق ليس هذا  
تبع لتصورات السماوية بل الادل الحق يعلم جميع ذلك على الوجه الذي قلنا انه  
يليق به ومن عنده مبتدئ كون ما يكون لكن بالتوسط وعلى ذلك علمه سبب  
هذه الامور ما ينفع بالادعوات القرابين ونحوها في امر الاستقاضي امور اخرى  
ولهذا ما يجب ان يخاف المكافاة على الشر وتوقع المكافاة على الخير فان ثبوت  
تحقيق ذلك مرتبة عن الشر وثبوت حقيقة ذلك يكون بظهور آياته وآياته وجود  
حرمانه وهذه الحال معقولة عند المبادئ فيجب ان يكون لها وجود فان لم يوجد فبما  
سرها لا شر كذا وسبب آخر ليعا وقد وذلك اولى بالوجود من هذا وجود ذلك و  
وجود هذا من المحال فمر قال واذا شئت ان تعلم الامور التي عقلت نافعة مودته  
الى المسامحة قد اوجدت في الطبيعة الى العناية الاولى على النحو من الايجاد الذي  
علمته وتحمته قال حال منافع الاعضاء في الحيوانات والنباتات ان كل واحد  
كيف خلق وليس هناك سبب طبيعي بل مبداه لا محالة من العناية على الوجه الذي

علمت فكذا لك تصدق بوجود هذه المعاني فانها متعلقة بالعبادة على الوجه الذي علمت  
 العناية تتعلق بتلك ثم قال اعلم ان سبب في الدعوات متاوفي الصدقة وغيره ذلك  
 كذا لك حدوث الظلم والاثم انما يكون من هناك فان مبادئ جميع هذه الامور منتهي  
 الى الطبيعية والارادة والاتفاق والطبيعة مبدؤها من هناك والارادات التي لنا  
 كانت بعد ما لم يكن وكل كائن بعد ما لم يكن فله علة وكل ارادة لنا فلها علة وعلة تلك  
 الارادة ليست ارادة مسلسلة في ذلك بل غير نهاية بل امور تعرض من خارج  
 ارضية وسماوية والارضية تنتهي الى السماوية واجتماع ذلك كله يوجب وجود  
 الارادة واما الاتفاق فهو حادث من مصادمات هذه فاذا انحلت الامور كلها  
 استندت الى مبادئ ايجابها مثل من عند الله القضا من الله سبحانه هو الوضع  
 الاول البسيط والتقدير هو ما يتوجه اليه القضا على المديح كانه موجب اجتماعات  
 من الامور البسيطة التي تنب من حيث هي بسيطة فنعلم ان العناية بها ليست  
 من الله والعقول الصريحة فوجب ان يكون لسبب بعدها وهو النفس البشرية متعلقة بعلم  
 الكون الفساد واما نفس سماوية ويشبه ان يكون راس الاكثراة نفس متولدة عن  
 العقول واما نفس السماوية وخصوصا نفس الشمس والفلك المائل لانه مدبر لما تحت  
 فللك القمر مجاهدة الاجسام السماوية بسطوع نور العقل ويجب على كل حال ان هذا  
 المعنى بهذه الحوادث يكون مدركا للجزئيات فلهذا سبب ان الظن ان الاشبه  
 ان يكون هذه نفسا سماوية حتى يكون لها بحرمان تجل ويحل الحوادث احساسا

ان

الى القضا والامر الالهي  
 وقال في البداية والنهاية

يلحق به فإحداث حادث عقل الكمال الذي يكون له والطريق الذي يؤدي  
 إليه مخير لم يزم ذلك لمعقول وجود تلك الصورة في تلك المادة ويقال ان النفس  
 المعينة للذاتين وغير ذلك هذه وشبهه سيكون ذلك حقا فانه ان كان دعاء  
 استجاب فيكون بسببه مثل هذا الجوهري لانه كلما شاهدت تعبيرات المادة في عقل صورة نظام  
 الخبير والكمال الذي يجب هناك فيكون العقل كذلك يجوز ان يكون مشاهدة لتفسير  
 المادة والاحوال في سكان هذا العالم يحدث فيه منها تعقل للواجب الذي يدفع  
 به ذلك لنقص الشر ويحب الخبير فيتعلم ذلك لتعقل وجود اشياء لتعقل فان عناية  
 مثل هذا الجوهري يكون بكل شئ ونقص يدخل في هذا العالم واجزائه لتبع تلك  
 العناية ما يزيلها من الخبير والنظام فلا يجب ان يختص ذلك بشئ دون شئ فان كان  
 دعاء استجاب او شر لا يدفع هناك شئ لا نطلع عليه وعسى العناية لا يوجد وعسى  
 العناية ما اوصحناه وقال في فضل خسر يلية معقود لبيان وجود امور نادرة  
 عن هذه النفس حتى مغيرة للطبيعة ولما كان العقل مثل هذا الجوهري تبع الصور المادية في  
 المادة فلا يعبد ان يملك بشر يرا وتعيش به خيرا ويحدث نار او زلزلة او شئ من  
 الاشياء الغير المعتادة لان مواد الطبيعة يحدث فيها ما يعقله ذلك الجوهري فحيزان سر  
 حارها وسخن باردها ويحرك ساكنها ويسكن متحركها فمحدث امور لا عن اسباب  
 طبيعة ما فيته بل نفعه عن هذا السبب الغير لطبعي الحادث كما ان اضاها من الحيوان  
 والنبات التي شانها ان يكون بالتوالد يتكون لا على سبيل التوالد عن اسباب

طبيعة مشابهة لها بل على سبيل التولد ويحدث فيها صور حادثة جديدة لم يكن في  
 مباديها ويكون ذلك عن تعقل ذلك الجوهر ولا يجب ان ينكر من احوال التدبير  
 امور غير معهودة فهنا نورا ورو عجايب اسبابها مثل هذا الذي وصفنا ثم قال في  
 فصل آخر بعد كلام من هذا الباب سمعت ان طيبا حضر مجلس ملك من ائمة  
 وبلغ من قبوله ان اهلكوا اكلته على المائدة التي في دارا حرم ولا يدخلها من الذكور  
 داخل وانما يتولى الخدمة بعض الجوارى فبينما جارية تقدم الخوان وتصفه  
 اذ قوتها ربح ومنعتها الانتصاب كانت حظية عند الملك فقال للطبيب عالجها  
 في الحال على كل حال فلم يكن عند الطبيب تدبير طبيعي في ذلك الباب شي بلا هسله  
 ففرغ الى التدبير النفساني وامران كيشف شعرا فما اعنى ثم امران كيشف لظنها  
 فما اثر ثم امران كيشف عورتها فلما حاولت الجوارى ذلك نهضت فيها حرا قوية  
 اتت على الريح الحادثة تحليلات فانزعجت مستقيمة سليمة انتهى لفظه فحصل الجواب  
 انه انما يلزم تاثير لعل عن السافل لو لم يكن نفس خاطر الدعاء فائضا من الجواهر العولى  
 على النفوس الساطعة الساطعة وح فالعالي هو الذي يورث في الدعاء وانجاحه ولا  
 ياتر عنه اصلا وثانيا ان المتاثير في الدعاء يجوز ان يكون جوهر انفسانيا غير النفوس  
 الكلية السماوية متعلقا بعالم الكون والفساد ومصالحا ومدبر الشئونة كمالا لتفانصه مما  
 لفاسدة افعال الشرورة المملكة مؤثرا بايراد العقول الفعالة وثالثا يجوز ان يكون نفس  
 سماوية مؤثرا فيما تحتها ومتاثيرا عما فوقها كما شرحة الرئيس رابعا يجوز ولا بعد ان يكون

النفوس الکلیۃ العنویۃ والعلویۃ او نفوس الاولیاء والحکماء الکرام بعد رحیم عن عالم  
 الکون العباد اذا کذب الداعی علمت الروحانیۃ بهم اعتقادا وادعلا مما یتدعی  
 اقبالہم علیہ وتوجہم الیہ فی شرون کمال قوۃ تقوسم وکونتم تاما وفوق التمام و  
 کمال تکملین اطاعة طیائع عالم العاصر لهم بعد التاثر من دعا الداعین سابقه  
 علاقتهم بالابدان الاسطقیبۃ والنفوس البشریۃ وبقاها بوجہ ما ولو بالابدان مثالیۃ  
 فی عالم البرزخ الی یوم القیامہ الکبریٰ وعلیہ مدار الشفاعۃ والزیارة لقبورهم  
 ومشاهدہم فی قضا حاجتہ عاجلا و آجلا و لکن بشرطیہ ان لا یكون تلک الحاجتہ محتاجا  
 لنظام اکمل ومعارضۃ الشیئۃ الالہیۃ فانما ہم یؤیدون فیما یؤیدون بشریۃ ولذا  
 قد مطلق علیہم انہم مشیئۃ اللہ وح فلا یظہر اثر ابخاح مرامہ ولا یول الی فائدہ مما  
 یتعلق بمقتضوہ ومیشل تلک النفوس کلہا اذ کانت مؤثرۃ من جہتہ ومتاثرۃ من  
 اخری فلا ینالی القاعدۃ المذكورۃ کما لا یخفی ثم لما کانت النفوس البشریۃ محتجۃ عن  
 الالاسرار الالہیۃ والطاقہ السماویۃ فی ابدانہ فی خطر من الحاجتہ واللہ حاجتہ ونعم  
 ما قال شیخ الریس فی بعض سائلہ فعل الربوبیۃ لا یدرک باوہام العنویۃ وقل الی  
 عطیت لا قامۃ العنویۃ لا لا ادراک الربوبیۃ ولقد عجبت کلام بعض الشعراء القدام  
 کس ابحقیقت ازل اہنش      وزتر فلک ہجکس کما ہنش  
 زین ازہفتہ ہری حزیے گفت      معلوم نگشت و نیز کوتاہ ہنش  
 ثم عندی ان المؤمن الکافر والناسق والفاجر والذین الخیر کلمہ متساون فی حاجتہ

الدعوات والاجابة وليس قبوله مقصودا على الايمان كالرزق والعلم وسائر نعم الربانية  
المبتدولة الباسطة على اصناف النوع البشري وكل سبيل في التوجه الى الجناب  
الاحدي غير ما للخالق وكل وجهه هو موليها والطرق الى الله بعدد الناس الخلاق  
وتعقباته يستفيض الفيوض من الملكوت الاعلى والاسفل على درجاته وانواعه ومنت  
وقوته وانما الايمان والكفر لها صوب وثمرات مستقلة مختلفة تظهر بعد جمع النفوس الى  
الدار الآخرة واما الاحكام الوضعية الشرعية فيعقبها تميزة بينهما في عالم الدنيا  
والكفران والحجاب والحسران فلا يدخل لها في الفيوض والاستفاضات العلوية  
ولسوية لطبيعت السائرة الدائرة المتجددة في هذا العالم الاواني وذلك لا ليس  
الاواراجاب الاختيار والعل فلا ينافيه لفيض السماوي بالنسبة الى المؤمن او  
الكافر وليس هو دار كشف والجزر ليكون النعم الاكبر المتوقفة على العقائد الصحيحة  
والاعمال الملكات لفضحة مناقضاتها اذا قضيت على من لم يكن كذلك فافهم-

## شك ودفاع

شك ولا صدر المتألمين في كلام شيخ الرئيس المذكور انقaban فيه تحاشيا  
عن انفعال لهويات من الارضيات ونحن كثيرا ما نشاهد نزول الغيث وحديث  
مثل الزلزلة ونحوها من آيات الرحمة والغضب من الله مقارنته لاوتية  
اهل الدعوات واقتراح ارباب الحاجات امثال ما يحكى عن الانبياء والاولياء

ما يجزم العقل بتعال المبادى السماوية وضرب من الملائكة عن بعض الارضيات  
 وانها تستمع دعائهم بحسب سببهم كما دل عليه القرآن والحديث وال اخبار اقول  
 مقارنته الدعاء للآثر من النفوس السماوية لا يستلزم كونها متاثرة منهم ولا نفى كونها  
 مؤثرة في عزية الدعاء للدا عين فان الانبياء والائمة منهم اذا ارادوا الدعاء فقم  
 كما لو استنصوبوا الله ويستجرونه في نفس الدعاء صريحا فاذا اجازهم صمو عزية الدعاء  
 دعوا والافلاذ ذلك للملايودى ذلك الى حثارتهم وذلهم في اعين الناس اذ ارد  
 دعائهم فانه دليل على قلة تقربهم في جنابه ومثله لا يتصلح للراية الروحية والحكومة  
 الصوتية في نفوسهم واموالهم فانهم اذا ذاك يكونون كالبشر ما به قد يستجاب  
 دعائهم في الملكوت قد يرد ويؤدى ذلك الى ميل النفوس عنهم وقلة الاكتر اثار  
 بدعوتهم وشانهم اذ لا يتقوا والنفوس لا مثالهم بالطبيعية الا اذا كانوا مفضولين  
 في الفضائل الصوتية او المعنوية واذا كان الفاصل مقربا معظما بجملا في الملكوت  
 الاعلى وظهرت عليه سماءه وآثاره الزاهرة فهو في استجلاب النفوس البشرية الشريفة  
 الساذجة السليمة وانقيادها له اعلى واشرف اكل على انه يجوز ان يكون ذلك على  
 سبيل الموافاة كما صرح به الرئيس الجرم يجوز ان يكون وهميا لا عقليا وكذا البذر  
 وبالحجج فلا يلزم تآثر تلك النفوس بكليته السماوية عن دعا الراعين على تلك التقاير  
 فلا يراد بها على طريق الجواب على ان الضرورة غير داعية الى اثبات تعال  
 النفوس السماوية او النفوس العلية ككليت مطعون الارضيات في هذه المسألة ولا

حاجة لنا في اللفظ تلك القاعدة الكلية فانها انما يجري في الالتفات بالذات  
 للعالي الى السافل لا الالتفات بالعرض على سبيل الرشح والشمع فان من حسب  
 شيئا حسب آثاره صرح به الشيخ الرئيس في الاشارات والهيئات الشفا وغيرهما  
 فاي استحالة في اثبات الالتفات بالعرض من تلك النفوس القدسية الكلية  
 الى مقاصد الدارين بدون تاثير منهم وهذا التقدير في المقام فانهم ثم للنفوس  
 البنوية بحتمية والعلوية الوهوية خاصة ايضه مقام اعلى من كل مقام يمكن ينسب  
 اليه انشاء الله وثانيا الفاضل العارف البزوارى في حاشية الاسفار في  
 قوله واما نفس متعلقة بعالم الكون الفساد واما نفس سماوية آه بانه ان كان مراد  
 بالنفس المتعلقة بعالم الكون والفساد ما هو متعلق بجميعها فالجميع ليس موجودا على حدة  
 ولا نفس لها وراة النفوس الجزئية وان كان المراد ما هو نفس النفوس وروح الارواح  
 فهو العقل والله من رانم محيط فلم يكن نفسا وان كان المراد بها النفس المتعلقة بحرم  
 منخرق وغير كائن وفاسد كما قيل في المعاد والجسماني فعلى تقدير صحة هذا العام  
 في غنائمة بنفس الغوث ولقطب بل بالنفوس البنوية والولوية التي لم تخل الارض  
 عنها طرفه عين ولولا بالاساخت الارض ما عليها على انها ايضه لا بد ان تتصل في علومها  
 وانفعالها بالنفس السماوية وكون مبداء التاثير والتدبير نفسا سماوية ايضه بنفس الغنى  
 والولى ولا سيما نفس خاتم الانبياء والاولياء متصله بها ولهم حسب الباطن مقامات  
 ايضه بمعنى ان تتصل بالنفس السماوية باطن ذواتهم اه اقول اجواب عنه اما اول



انما تختار لشيء الاول ولا يجيب في تعلق تلك النفس العالية القاهرة بالعالم ان يكون  
 له صورة اتحادية عليه من صور الاجزاء بل يكفي لذلك كونه مرتباً منطوقاً باجزاء  
 وافزاده وله بهذه الجهة وحدة ما يستدل بها على وحدة الموتر فيها بل علا قال  
 سيد الحكم الامكانية لعلم الاول للحكمة اليمانية في كتاب تصحيحات والتوقيعات و  
 كذلك القول في النظام الجلي لتسوق بعوالم الجازات فانه واحد باحد الأشخاص المنكثرة بالثبات  
 وليس على التام الا القيمة الواجب بالذات اذ لا خارج عنه سواه ولذلك عاقد  
 قيل اني النظام شمسين فكيف لا ياتي ايهن تحت شعاع في الاقاريل العلفية من  
 باب ضرب الامثال لا من باب التشبيه نور الانوار شمس عالم العقل والجان لانسبة  
 بين المنسبتين على ما يستلزم عليك انشاء الله العزيز وفي تنزيل الكريم لو كان فيما  
 الله لفسدنا واذ الذهب كل له باخلق وعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون  
 انتهى لفظه وتفصيل التام لهذا الكلام قد افاده قدس سره في كتاب التقديرات  
 على ان ههنا برهان دقيق على كون الهيئة الوجدانية الواقعة في النظام الجلي  
 عينيه ليس ههنا موقع ذكره مع حصول الكفاية بما ملوناها الا ترى في الشاهد  
 الملك وتأثير سلطته في مملكة المتفرقة الشاسعة لمنظمة وليس لها صوة عينيه اتحادية  
 كما عرسم وثانياً يجوز ان يكون المراد بنفس النفوس وروح الارواح وهو روح  
 النبي وعترته القادسة ولكنه غير العقل الفعال لانهم قد سبق لهم تعلق ما بالابدان لعنصرته  
 فظنهم من جهة بشرية مطلقه مناسبة ما بهذا العالم ليست للعقل الفعال لانه مجرد

عنه الا الله

عن العلائق البيولاجية كما تقرر وثالثا ان النفوس لعقول طبقات كثيرة لا يحاط بالعقول فلا يعلم جنود ربك الا هو ولا يغني بعض الطبقات عن بعض خسر كما تقرر في الالهى فهذا النفس السماوى لا يغني عن نفوس العوثن والاقطاب لان في طبقاتهم زيادة علاقة بعالم الاجسام وليس تلك النفوس او النفس السماوى ولا يغني لها عن النفوس السماوية سوا كانت هذه او غيرها من النفوس كطبيقة الفلكية او الكوكبية لان السماويات ابار الارجاسات الارضيات كما تحقق في مقام

## وايضا لتحقيق

ان الامر في روح الافاضة والاعانة والاحابة والاستعانة والاستعانة والاشفاق والمسألة والدعا بعد المحافظة على القاعدة العقلية من عدم التفات العالى الى السافل بذات حذر من لزوم الاستكمال بالغير دون البعض احدى على اصول حكيمة محكمة الاصل الاول ان للنور العالى قهرا بالنسبة الى السافل والسافل بحجة بالنسبة الى العالى فانظم الوجود كله من المحبة والقهر على لسان الاشراقية الاصل الثانى ان الدعا والطلب من كل داع وملتس سائل لا يرجع الا الى ان الداعى والسائل ناقص في كماله من كماله بالنسبة الى العالى المدعو والمسؤل منه فانه لا يمكن لطلب السؤل الا من ان ناقص الفاعله من حيث هو ناقص فاقدر وباطنه هو استكمال بالغير الاكمل منه فيما هو ناقص فيه الاصل الثالث ان الوجود الكمال

البشرية

لذاته لذاته لا غير نقص كروه لذاته لانه عدمه شرطا لاجبارض مانع الامل الراد  
 فالكمال على الاطلاق بالنسبة لكل قوة قوه وموجود موجود محبوب فطلب <sup>النقص</sup>  
 كروه فيدفع النقص كلما كان العالي اتم وجوده والحكمة بالنسبة الى السافل كان  
 احب الى السافل المانع وغشاوة وحجاب عن ادراكه ومعرفته او كون المعرفة  
 مشوبا بالادغام والاعطال المكدره لها وكان السافل اشده احتياجا الى الاستكمال  
 منه واغلب في الدعاء والالتماس الاستعداد لشحه من شحات يوضه وكما لانه  
 السادس ان العالي وان لم يعيش السافل بالذات ولا يجب من هو سافل ولكن  
 يجب من حيث هو اثره فان من احب شيئا احب آثاره حتى الدار والحظ وصوته لمنه  
 على القرباس وغيره فهذا الحب والعشق انما يرجع الى عشقه لذاته واهتمامه لذاته  
 فالداعي اذا كان في حوائجها سائلا عما هو فوقه فليس معناه الا انه بالقوة في الكمال  
 ما من الكمالات ناقص فيه وانما يستدعي كونه بافضل وكونه خارجا من مضمين <sup>النقص</sup>  
 الى سائر الكمالات واذن فالسؤل مسته ان كان واجب الوجود وكما علم من جميع  
 الجهات متواليا سائر الوجودات لمكانته ومفيضها جميع الكمالات ومدبر لكل الكمالات  
 والمبدعات والمخترعات فالافتقار والاحتياج اليه كانه نفس طابع وجوده المحقق  
 ولذلك يضطر في التوجه والدعاء اليه بحسب الفطرة من دون تحلف الاختيار وانما  
 الدعاء لفظي باللسان بعصري ترجمان تلك الفطرة الامكانية المحوثة الفارقة ولما  
 كان الواجب القيام جلشانه جوادا ومجبال معلولة على ما تقره فهو يفيض في الكمال

على الداعي اذا لم يمتنع مانع ولم يعيقه عائق في عالم الكون والفساد والتمانع والفضاضة  
 كما اشير اليه واما النجان غيره فيقدر ارتفاع مسدده وعلو شأنه في استجماع الكمالات  
 فبطرة واكتسابا يسير ليس حوائج السائلين الالادين ويرتفع اليه ايدي الداعين  
 الناقصين لما كانت الحقيقة المحمدية والعلوية في عالم الابداع من اول المجهولات  
 فيكون اتمها واجملها وانكسرها وتكون اقربها في وسائل الفيوض الالهية على العلوم  
 الختامية وهي كالسراج المنير اللامعة في مرآة الخلق الكونية سواء كانت نفوسا  
 سماوية مستقرة قائمة في اجواء نفوسا فلكية وكوكبية او كان رب النوع الانساني  
 في مظاهرها ومراتبها ومجاليها فيكون اجتناب الداعين الى نفوس السادات  
 الجوانية او نفوس السماوية والكوكبية في مسألة الحوائج والكمالات بالحقيقة  
 افتقار الى ذواتهم كلية العالمة لان الافتقار الى المظاهر راجع الى الافتقار  
 الى الظاهر سواء شعر به او لم يشعر واما امر التسمية فتركيها لفظا لا يستلزم العدول عنها  
 معنى فما طعن عليه الفضل السبزواري بانتهل بحرق سائهم تسميتهم فما بالهم لا  
 يتحلون لسائهم باسمائهم ليس بشيء مع ان شدة محبة الشيخ الرئيس بالهيت الوحي  
 والتنزيل وكمال اخلاصه وعقيدته بهم مما يطلع من كلمات الشريعة في اشعاره وبلغ  
 على حد لا يمكن ان يستريب فيه عاقل فالعزيمية في هذا الشأن تصف فلا تغفل ثم  
 انه مما يجب علينا انما هو القائل الاصول والكماليات في مسألة الاجابة واللاجابة  
 للدعاء وقد فرغنا منه فلما شغل بالجزئيات فان الخوض فيها ليس من العلم في شيء

على انها غير مستناهيته وكذا اسباب الاجابة واللا اجابة فيها بالنسبة الى كل عار وحا  
 وشخص وشخص مما يخرج احصاءا عن القوة البشرية فتبصر  
 واذا اقرر هذا فنرجع الى ما كنا فيه فنقول انما سبيل العزة لصوفية الوجودية  
 فمرة ما رأينا منهم في الجواب والتحقيق ههنا على ذوقهم ما رسمه فاضلموا وفضلهم الشيخ  
 صدر الدين القنوي في رساله النصوص فنذكر اول الكلام ثم نكلم عليه فقال نص  
 على وضابط كل في معرفة المطاوعه والاجابة الالهية في اباها علم ان لم يزل التام  
 اصريح والبرهان الذوقي المحقق اصح في معرفة متى يكون العبد من المطيعين لربهم متى  
 تسرع اليه الاجابة الالهية في عين باليسله فيه دون تعويق ولا تاخير موصحة المعرفة  
 وكمال المطاوعه فالصح معرفة باحق تصورا له يكون الاجابة اليه في عين ما سئل فيه  
 اسرع والا تم مرأته لوامر الحق ومبادرة اليها بكمال المطاوعه يكون مطاوعه الحق  
 له انتم من مطاوعته سبحانه غيره من لعبه لئلا كان حال الاكابر من اهل الله  
 ان كثيرا عيبتهم مستجابة لكمال المطاوعه وصحة المعرفة بالله وتصوره واليه الاشارة  
 بقوله دعوتى استجب لكم فالعديم المعرفة بصحة الشهودية الهى لتصوره ليس مداع للحق الذي  
 ضمن له الاجابة بقوله دعوتى استجب لكم وانما هو متوجه في دعاه الى الصورة الشخصية في  
 ذهنه لما تجرد من نظره وخياله او خيال غيره ونظره او المتحصله من المجموع المشار اليه فلماذا  
 يحرم من بذاتنا الاجابة في عين ما سئل فيه وتاخر عنه عنى الاجابة ومتى اجيب هذا  
 فانما يسر المعية الالهية تقضيته عدم خلوشى عن الحق والجمعية التامة للمصطنع الموعود لهم

بالاجابة للاستعداد الاضطراري والاستعداد والحاصل باي بالاضطرار وحال من  
 هذا وصفه مخالف كحال ذي التصور الصحيح والمعرفة المحققة فانه يستحضر الحق ويتوجه له بسبب  
 استحضاره وتوجهها متحققا وان لم يكن ذلك من جميع الوجوه ولكن بكيفية كونه متصوا او  
 مستحضر للحق في توجه ولو في بعض المراتب ومن حيثية بعض الاسماء والصفات، فهذا  
 حال المتوسطين من اهل العرف والحال المتقدم ذكره حال المحجوبين واما الكمل والافراد  
 فان توجههم الى الحق تابع للتجلي الذاتي الحاصل لهم والموقوف تحققت بمقام الكمال على  
 العزبة انه مثلهم من غير تامة جامعة بحيثات جميع الاسماء والصفات والمراتب  
 والا اعتبارات مع صحة تصورات الحق من حيث تجليه الذاتي المشار اليه بالحاصل لهم بالبهود  
 الا تم فلهذا لا يتاخر عنهم الاجابة وايضا فانهم اعني الكمل ومن شاراه من الافراد حصل  
 الاطلاع على اللوح المحفوظ بل وعلى المقام القلبي بل وعلى حضرة العلم الالهي فيسعون  
 بالمقدر كونه سبق العلم بوقوعه ولا بد فيقولون لانه مستحيل غير مقدر ولا تمنع تبهم الى  
 طلب ذلك لا الارادة له وانما قلت لا الارادة له من اجل ان ثبت من تيقنت  
 وقوع الاشياء على ارادته وان لم يرع ولم يسئل الحق في حصوله وقد عانيت  
 ذلك من شيخنا قدس سره سنين كثيرة في امور لا احصيها وانجرتني رحمة الله انذرا  
 النبي في بعض فائده وانه بشره وقال الله سبحانه واليك بالاجابة منك اليه بال  
 وهذا المقام فوق مقام اجابة الالوهية وانه من خصائص كمال المطاوعة وكمال  
 المطاوعة مقامه فوق مقام المطاوعة فان مقام المطاوعة يختص بما سبقت الاشارة

اليه من العبادة الى امتثال الاوامر وتبعية مرضى الحق بالقيام بحقوقه بقدر الاستطاعة  
 كما اشار اليه في جواب عمه ابى طالب بن عمن قال له ما سر ربك الى هو انك ما تفهم  
 لما رآك من سرقة اجابة الحق له فيما يدعوه وجارئي زوايه اخرى انه قال له ما اطوع  
 ما ربك لك فقال له ابى و انت يا عم لو اطعته اطاعك هذا المقام الذي قلت  
 انه فوق هذا راجع الى كمال موثاقه العبد من حيث حقيقة ما يريد الحق منه بالارادة  
 الاولى فكيفه لتعلمه يحصل كمال الجلاء والاستجلاء فانه الموجب للعباد لهم لم  
 والانسان الكامل الذي هو عين المقصود لله على التبيين وكل ما سواه مقصود بطريق  
 التبعية له وسببه من جهة ان ما لا يصل الى المقام الا به فهو مطلوب فلهذا هو المراد من قول  
 بطريق التبعية وانما كان الانسان الكامل هو المراد بعينه دون غيره من اجل انه محلي  
 تام للحق يظهر الحق به من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته واحكامه واعتباراته على نحو  
 ما يعلم نفسه بنفسه في نفسه وما ينطوي عليه من اسمائه وصفاته وسائر ما اشترت اليه من  
 الاحكام والاعتبارات وحقائق معلوماته التي هي غيبان كونانية دون تغيير توجيه  
 نقص القبول وخطائى مراتبه تقضى بعدم ظهور ما يتطبع فيه على خلاف ما هو عليه في  
 نفسه فان من كان بذاتانه لا يكون له ارادة متميزة عن ارادة الحق بل هو مرادة ارادة  
 ربه وغيره من الصفات وحينئذ يستهك عاره في ارادته التي لا تغار ارادة ربه  
 فيقع ما يريد كما قال تع فاعل لما يريد ومن تحقق بما ذكرنا فانه ان دعا انما يدعو باسته  
 العالمين ومرتبه من حيث كونه مرادة بجميعهم كما انه متى ترك الدعاء انما تركه من حيث

كونه محلي للحق باعتبار واحد وجهي الذي يلي بجانب الالهي ولا يعايره من حيث  
 كونه فعالا لما يريد وليس راء هذا المقام مرمى المرام ولا مرقى الى مرتبه ولا مقام  
 ودونه المستوجب له الحق مبرهنته تامه وتصور صحيح لمقصود خطاب دعواني استجب  
 لكم وخبر الحق صدق وقد تيسر ذلك لهذا العبد المشار اليه فلم تمت النتيجة التي هي  
 الاجابة ولا بد بخلاف غيره من المتوجهين المذكور شا نهم فاعلم تقربا بسرار غريزة و  
 علوم غريبة لم نمن اليها الا فهم ولا رقتها الا نامل بالاعلام والله المرشد انتم  
 اقول فيه نظر من جوه اما اولها قوله اكثر اعيستم مستجابة فانه يشعر بالصحيح  
 بان بعض اعيستم غير مستجابة فيعود السؤال في طائفة من بعض الغير مستجاب  
 مع ان علة صحة المعرفة وكمال المطاوعة جارية فيها ايضا فلا يتم التقريب وتايب  
 فخرمان عديم لمعرفة عن الاستجابة قد جعل له سبعين احدها لبيعة الالهية بانه يعلم  
 اجتماع المضطربين الموجب لحصول الاستعداد فيم لاجابة الدعاء وكلاهما متطور فيه اما  
 الاول فالبيعة الالهية متحققة بنفس قوله تع الله معلم ايما كنتم في جميع الطوائف الثلاثة  
 فالتخصيص بهذه الطائفة مما لا حاصل على ان عليته لبيعة الالهية شاملة لكل في  
 جميع الاحوال فلا معنى للاستجابة الدعاء في بعض الاوقات دون بعض اما الثاني  
 فلان المضطرب المنفرد ايضا قد يستجاب دعاه فعيد الاجتماع لغو وكذا الكلام في حصول  
 نفس الاستعداد في المضطرب المنفرد فانه متحقق وثالثا ان ارادة شيخه لو كانت مستقلة  
 في حصول المراد فيكون شرعا لواجب الوجود بالذات وان كانت منسقة على حصول

عدم



لے الواجب لذاتہ فهذا هو معنى الدعاء وقد حقتا اتفاقا انه لا عبرة بالالفاظ فلا معنى  
 لعدم تحقق الدعاء مع اماروية النبي صلى الله عليه وآله وبشارته في المتأخر على تقدير  
 تسليم سرقة الاجابة مع عدم الدعاء في وقت الاجابة لفظ لا معنى له حقيقة لان الاجابة  
 لا تتعقل الا مع الاضافة لے الدعاء هو ظاهر فعمل هذه البشارة والاستبشار  
 ختمها صرف قوة التخييل والافسان النبوية الختمية اجل من بشارته عارية عن المعنى  
 لمعقول لعل ضلال قوته الوهيمية والتخييلية وعدم مطاوعتهما للعقل لصرف البرهاني  
 وعقيدته بالمهمات المرخفات عقوبة من الله عليه لسوادب اختلقه طباع الوهيمية  
 برواية مجعولة في شان قدوة الموحدين واسوة المؤمنين السابقين والدامام المشاهير  
 والمغارب مفتاح مفاتيح المطالب علي بن ابي طالب عليه السلام وليس في ذلك من  
 اولئك العشرة المحمديّة اذا صنفوا رسائل في اثبات تكفير ابي ختم المرسلين صلى الله  
 عليه وآله وصحبه الى الله الشكوى ومن شأ استواء عقيدته في هذا الشأن استهداه

له الاتري لے ارواه فصار داعي نعم محمد بن محمد الغزالي في المجلد الرابع كتاب الجنائز من احبار  
 العلوم قال عن الخطاب رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقابر فجلس لے  
 قبر وكنت في اقدم منة بيكي ويكيت بوا قال ما يكلمكم قلنا كئينا بك انك قال هذا قبر امي آمنه  
 بنت ابي سفيان بنت بني نزارها فاذن لي فاصتا فؤنته ان استغفر لها فابي علي فادركني ما  
 يربك حو من روقا في جزر رسول الله قبر امه في العت مقنع فلم يربا كيا اكثر من يومئذ وفي  
 نه يمدق في في في الزبيرة دون الاستغفار كما اوردها قبل انتم كلامه لولا ان يكون  
 ان بعض في هذه مسائل باطله ويا عن صناعتنا وتضييعا للوقت لا دروا من اقوالهم وياتهم